Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا حرص يوسف على إظهار براءته ولم يرض أن يخرج من السجن وقال للمبعوث ﴿ **ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فاسْأَلْهُ مَا بال النِّسْوَةِ اللاتِى قَطَّعنَ أيديَهُنَّ إن رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ** ﴾(١) الداعى هنا هو مبعوث الملك الذى جاء بالإفراج عن يوسف .

والنبى صلى الله عليه وسلم يقول عن نبى الله يوسف : « ولو لبثت فى السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعى » يعنى لو دخلت السجن كما دخله يوسف وجاء مبعوث الملك يقول لى اخرج من السجن لخرجت من السجن وما لبثت فيه ساعة . أما يوسف جزاه الله خيرا فإنه لم يرض أن يخرج من السجن ، وقال للمبعوث ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتى قطعن أيديهن . إن ربى بكيدهن عليم . أسمعتم ماذا يريد المصطفى أن يقول ؟ . الداعى هنا هو مبعوث الملك وليس الداعى هنا هو امرأة العزيز الداعى هنا هو مبعوث الملك الذى جاء بقرار الإفراج عن يوسف لأن نص الحديث يقول : « ولو لبثت فى السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعى » لأن النبى محمدا يسأل الله العافية ؛ فالسجن فيه ابتلاء واختبار وامتحان ونحن عبيد إحسان ولسنا عبيد ابتلاء .

ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتى قطعن أيديهن ان ربى بكيدهن عليم . ورجع المبعوث إلى الملك وجمع الملك النسوة اللاتى قطعن أيديهن وسألهن سؤالا ما خطبكن إذ راودتُن يُوسف عن نفسه ؟ والشاهد الخامس قال : ﴿ **قُلْنَ حَاشَ للهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ** ﴾ . « ما » نافية ، « علمنا » فعل وفاعل ، وعليه جار ومجرور ومن حرف للتوكيد وسوء مفعول به والتقدير ما علمنا عليه سوءا والنكرة إذا وقعت بعد النفى تفيد العموم . ما نافية وسوء نكرة والنكرة بعد النفى تفيد العموم . فما بالك إذا دخلت من على النكرة يعنى ما علمنا عليه أى سوء .

قالت امرأة العزيز شهادة أخرى من امرأة العزيز ببراءة يوسف ، ﴿ **قالت امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ** ﴾ ظهر الحق جليا . ﴿ **أنا رَاوَدْتُه عن نَفْسِهِ وإنه لَمِنَ الصَّادِقِين** ﴾ هكذا « أنا » وهى تفيد القصر والحصر . أنا راودته عن

---

(١) يوسف ٥٠ .